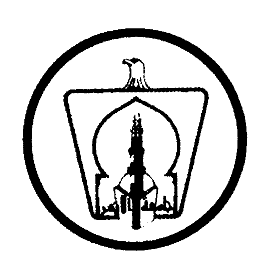


كلية اللغة العربية
فرع جامعة الأزهر
بالزقازيق

مجلة
كلية اللغة العربية
مجلة علمية أدبية محكمة



كلية اللغة العربية
فرع جامعة الأزهر
بالزقازيق



مجلة
كليـة اللغـة العربيـة
مجلة علمية أدبية محكمة

❋ ❋

العدد الثانى والعشرون ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
رقم الايداع: ٦٣١٧ / ٢٠٠٢م



بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً

﴿ صدق الله العظيم ﴾

الآية (١١٢) من سورة النساء





افتتاحية العدد

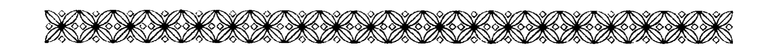
بقلم

الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن عبد الحميد علي

عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق

ورئيس التحرير



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا هو العدد الثانى والعشرون من المجلة الحولية لكلية اللغة العربية بالزقازيق نهديها فى ثوبها القشيب إلى المتعطشين للمعرفة، والعلم، والأدب أينما كانوا فى أنحاء مصر أو فى العالم الكبير.

وقد حرصت المجلة كعهدها أن تقدم للقراء كل جديد فى مناحى الأدب، واللغة، والبلاغة والتاريخ.

والمجلة بفضل أساتذتها تستطيع تلبية رغبات القراء فى أى مكان فى العالم العربى المأمول.

والجديد فى المجلة هو باب (الإبداع) الذى سيرى القارىء فيه بعض الأعمال الابداعية لعميد الكلية مثل معلقة سيناء، ومسرحية سيناء، ووجهة نظر، والكاتب ومكتبة الإسكندرية، وكلها تضع مصر على رأس الدنيا فى العلوم، والفنون، والآداب منذ الأزل، وقبل التاريخ.

ونحب أن ننوه إلى أن المقالات فى المجلة خضعت للتحكيم من قبل اللجان العلمية التى وافقت عليها الجامعة فى كل الأقسام حتى تتسم المقالات بالدقة ،والسير على المنهج العلمى الصحيح.

ونشكر فى هذا المقام إدارة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومكتبة الكونجرس، ومؤسسة اللغات الحديثة بأمريكا وعمادة كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بالسعودية، وكذا عمادة كلية الآداب بالكويت. وعمادة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة لاحتفائهم بالمجلة والتنويه عنها فى كل المجالات العلمية.

والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم انه نعم المولى ونعم النصير.

الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن عبد الحميد على

عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق

ورئيس التحرير



خواطـــــــــــر

فـــي حـــب

(مصــــــــــر)

أ.د/ عبد الرحمن عبد الحميد علي

عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق





حبى لهالن يكون هوان
حبى لها نبع من قمران
حبى لها فى كل الألوان
حبى لها سيتيه به الزمان
حبى لها بعد عن الشيطان
حبى لها مغلف بالحنان
حبى لها مغلف بالسلوفان
حبى لها تكسوه الأفنان
حبى لها الجمال المبهر للعيان
حبى لها لن يعلوه النسيان
حبى لها فى كل أوان
حبى لها موضة كل فستان
حبى لها معطر بالريحان
حبى لها هو كل إعلان
حبى لها (حورس) المجد
وليس صوت الغربان
حبى لها لن يعلوه الطوفان
حبى لها جمع الخلان
حبى لها ثابت بالبرهان
حبى لها معجزة الأكوان



خواطــــــر[١]

مهداة إلى الرئيس المحبوب

محمـد حسـني مبـــارك

من الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن عبد الحميد علي

عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق

---

(١) راجع كتابنا ملامح شخصية وقصائد شعرية فى بطل السلام الرئيس/ محمد حسنى مبارك، ط النسر الذهبى سنة ٢٠٠١م.

حسنى المبارك أسطورة العرب
عهده بلوغ كل ألوان الأرب
عهده أطفئ نيران الحرب
نوره مع الشمس وليس غرب
عطاؤه كأفواه ماء القرب
ليس بينه وبين الله حجب
إن رأيته فأعلن الطرب
هديه فيه كل الغلب
هو من الله – قديماً – أنتخب
أصله من معدن الذهب
عقله فيه كل النجب
تاريخه كل ألوان الحقب
هو سيناء دوما
هو كل الزيتون والتين والعنب
هو من الله كل الحبب
هدية فوق كل القبب
نوره أنار كل الشهب
هو كل الخيرات فإرتقب
عهده ليس عهد الجدب
اسمه جاء فى كل الكتب

لــه كــل الــنــصــر والــغــلــب
أصــولــه عــالــيــة الحــســب
لا تــســمــع فــيــه الأقــوال والــريــب
لــه مــن الجــمــيــع حــق وجــب
لا تــظــهــر فــيــه كــل الــعــجــب
كــم فــرج كــل الــكــرب
إن رأيــتــه فــأظــهــر الأدب
فــهــو الــرحــيــق وإرتــشــاف الــضــرب



السيد الرئيس

محمد حسني مبارك

رئيس الجمهورية



الأستاذ الدكتور

أحمد عمر هاشم

رئيس جامعة الأزهر

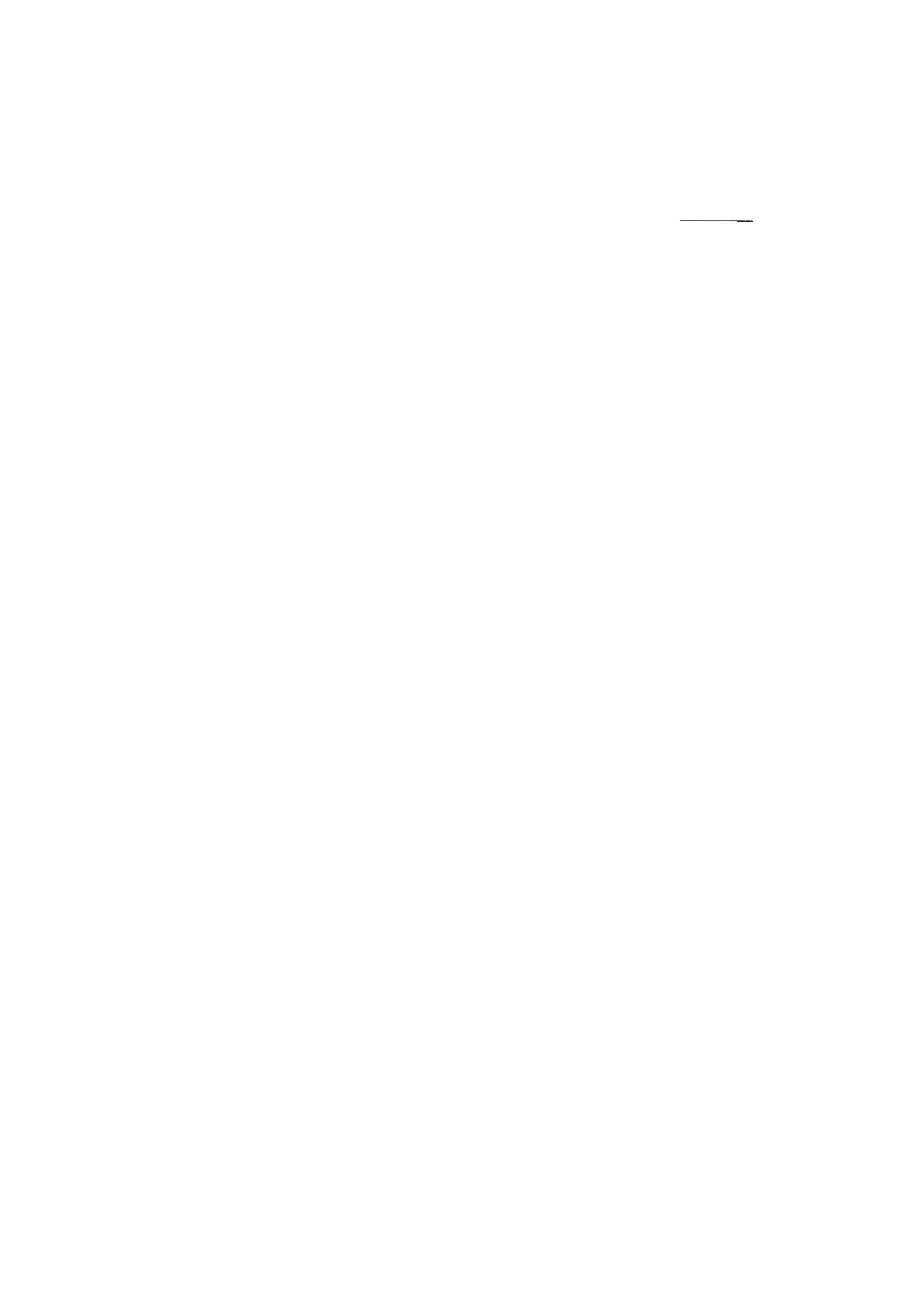


الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن عبد الحميد علي

عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق

جامعة الأزهر



جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالزقازيق

لجان التحكيم

قسم الأدب والنقد

الاستاذ الدكتور
عبد الرحمن عبد الحميد على

الاستاذ الدكتور
السيد محمد أحمد الديب

قسم اللغويات

الاستاذ الدكتور
عبد الفتاح محمد حبيب

الاستاذ الدكتور
محمد محمد سعيد

قسم البلاغة والنقد

الاستاذ الدكتور
حسن إسماعيل عبد الرازق

الاستاذ الدكتور
محمود السيد شيخون

قسم أصول اللغة

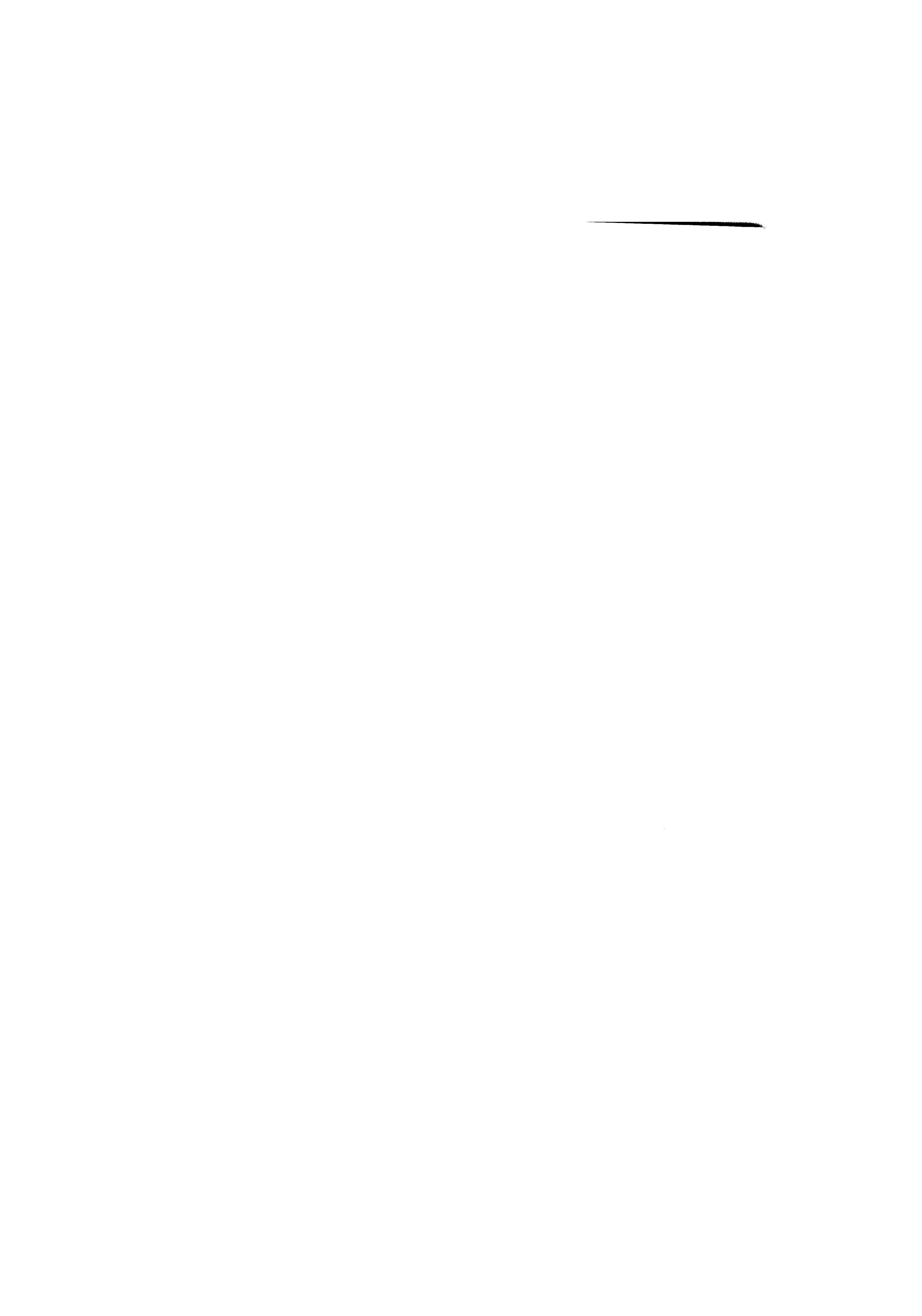
الاستاذ الدكتور
إبراهيم محمد عبد الحميد أبو سكين

الاستاذ الدكتور
ناجح عبد الحافظ مبروك

قسم التاريخ والحضارة

الاستاذ الدكتور
عبد الرحمن أمين صادق

الاستاذ الدكتور
عبد الشافى محمد عبد اللطيف





معلقة سيناء[1]

للأستاذ الدكتور

عبد الرحمن عبد الحميد علي

عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق

(١) نشرها المؤلف فى المجموعة القصصية التاسعة عشرة عام ٢٠٠٢م.

نريد ألا نسبق الأحداث ونقول ان معلقة عمرو بن كلثوم متأثرة تماماً بمعلقة سيناء التى كتبت بالذهب وعلقت على الأهرام. قبل الشاعر بكثير فى العصر الجاهلى. فقد خاطب الشاعر المصرى وجدان العالم فى ذلك الوقت ودعاهم إلى اليقين فى معرفة سيناء والتطلع إليها. وعلى القارئ أن يتأمل كلمة سيناء التى وردت ثلاث مرات من خلال القصيدة.

وذلك حين قال فى المرة الأولى:

رياح تجمع الأحباب دوما
على تراث الروح سينا
ننظر إليها بعين مجد
وحب لا يفارقنا سنينا
لنا المجد ما طلعت شموس
لنا فيها الكتب المبينا
رايتها بيض تعطى صفاء
ترفرف به لكل العالمينا
فمن يبلغها تحياتى دواما؟
ومن يسقيها ماء السنينا؟
ديار ليست من سراب
ترى فيها دوما يقينا
تكلم فيها بكل لغة
وقلب مخلص وقل امينا
لها فى القلب أيات عزاز
لها فى الروح عيونا قد روينا
سنفديها بالروح أبدا دواما
ونمنع عنها السيوف المصلتينا
رعاها الجبار بكل فخر
وجعلها الشفاء للسامعينا

فكلمة سيناء، وتراث الروح ، والحب والمجد وشموس، والكتب المبينا، والسقيا للعالمين. واليقين، والشفاء كلها تؤكد اليقين الذى يهدى الحيارى، وهو أعمق بكثير من اليقين المزعوم الذى ذكره عمرو بن كلثوم حين قال: فى بداية معلقته الوحيدة التى اشتهر بها فى العصرالجاهلى.

قفى قبل التفرق يا ظعينا
نخبرك اليقين وتخبرينا

فالأظعان لا تتكلم، ولا تخبر عن اليقين - أبدا - إلا فى مفهوم العرب الذين كانوا يعتقدون فى الطيور، والبهائم أنها تجلب الفأل الحسن أو الشر. فى كل أحوالهم الاجتماعية.

وفى المرة الثانية ذكر سيناء حين هتف وقال: فى شعر عذب جميل مؤثر هادر:

سيناء قبل الخلق طرا
وآياتها تهدى العالمينا
عليها النور والثوب اليمانى
وأنفاس تخفق فى الخافقينا
قفى أسألك هل كثرت عيك
وصايا النور وأخبار السنينا
وصايا الحب جد مباركات
نزلت على الهادى الأمينا
نحن لهذا الأيام دوما
ونركب لها النوق الظعينا

فالشاعر يؤكد على اليقين الذى ظهر فى سيناء من خلال عبارات وصايا النور، والتى نزلت على موسى فى سيناء ووصفهابأنها مباركات. وأنه يحن إليها لأن فيها الحب الهادى المبين. وأنه سيركب النوق إليها فى كل الأحوال. ليرتمى

فى أحضانها أبد الدهر وطول السنين. وعلى هذا يكون اليقين فى الأبيات السابقة أحسن وأفضل بكثير من اليقين المزعوم الذى ذكره **عمرو بن كلثوم حين قال:**

إليكم يا بنى بكر إليكم
ألما تعرفوا منا اليقينا

وهل يتساوى الزعم، والوهم بالحقائق فى عرف الناس؟ اللهم لا. والشاعر يلوح بالقوة الغاشمة التى كانت سمة العصر فى مواجهة عمرو بن هند ملك الحيرة لأن أم الشاعر أهينت فى بلاط عمرو بن هند المشهور..

ولهذا قال:

أبا هند فلا تعجل علينا
وانظرنا نخبرك اليقينا
بانا نورد الرايات بيضا
وتصدر هن حمراقد روينا

فالرايات الحمراء تمثل الدم، والقتل والخراب، والشكل والترمل. وهى تختلف تماماً عن الهداية والحب والنور.

وفى المرة الثالثة قال الشاعر المصرى:

فيا سيناء كنت النور دوما
وكنت المقل النجل للذاكرينا
فيا رب بلغها كل الأمانى
واجعل غيرها من الساخطينا
ألا فليلعم الناس جميعا
بأنا بحبها قد رضينا
ونشرب فيها الحب صفوا
ويشرب غيرها نار الجحيما
سنعلن حبنا دوما إليها

ونسجد مع كل الساجدينا
إلهى هب لها النصر دوما
واجعلها للناس الدين المكينا
فهى تبلغ الناس الأمانى
وهى فى ظلمات الدنيا السفينا

هذا هو اليقين الحق، وليس اليقين بالقوة المزعوم الذى أظهره عمر بن كلثوم فاليقين فى معلقة سيناء هو الخلود الذى يعطى بلسم الشفاء للناس، وهواليقين. المصرى، والوعى المصرى الذى يشمل الدنيا كلها إلى نهاية الحياة.

وعلى القارئ أن يوازن بين مطلع معلقة سيناء التى قالها الشاعر المصرى:

ألا هبت الرياح النيل فينا
مشعشعة كأناقدشفينا
وألا هبى بصحنك فاصحينا
ولا تبقى خمور الاندرينا

فرياح النيل، وسيناء أحسن وأفضل بكثير من شرب الخمور. ثم ان الشاعر عمرو بن كلثوم تحدث فيها عن القتل، وسفك الدماء فى فخر ممل، وعن الجهل والسفه والطيش

حين قال:

ألا لا يجهلن أحد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

بينما تكلم الشاعر المصرى عن الروح، والكتب، والوصايا، والتراث، والله، والنصر والسجود، والصفاء، والشفاء، والقلوب. وكلها تخالف الجهل فى كل الأحوال، وكذا السفه والطيش والاحتكام إلى السلاح. وإذا أضفنا إلى ما قلناه ظهور النزعة القبلية والمبالغة القوية التى تصل إلى المستحيل أدركنا الفرق

الكبير بين النور والظلام والمبالغة والحقائق، والتجلى الإلهى والعنف الذى أظهره الشاعر ابن كلثوم فى كل الأحوال.

وهل يتساوى فى عرف القارئ قول الشاعر المصرى:

ديــار لــيــســت مــن ســراب
تــري فــيــهــا دومــا يــقــيــنــا

بقول عمرو بن كلثوم:

إذا بـلـغ الـرضـيـع لـنـا فـطـامـا
تـخـر لـه الـجـبـابـر سـاجـديـنـا

وقد أخذ فكرته من الشاعر المصرى حين قال:

سـنـعـلـن حـبـنـا دومـا إلـيـهـا
ونـسـجـد مـع كـل الـسـاجـديـنـا

ولعل القارئ أدرك الآن أن الشاعر العربى عمرو بن كلثوم قد تأثر تماماً بمعلقة سيناء قبل الميلاد، وحول ما فيها من حب وصدق، وصفاء وتوجه إلى الله والدعاء لسيناء بالسقيا، والخلود وأنها كل الصور المحببة إلى معمعة كلامية جوفاء عن اليقين المزعوم الذى ذكره من خلال معلقته يقين القتل والقوة الغاشمة والقهر، والإلحاح على ازهاق الأرواح. وذكر المبالغات التى لا تشفى ولا تسمن من جوع.

ان معلقة عمرو بن كلثوم خالفت الأحداث التى سجلها الدهر بأحرف من نور. إلــى خــلاف قبلى ظهر عليه غبار صحراء شبه الجزيرة العربية فى عهد حالك السواد.

إن صوت عمرو بن كلثوم كان يتردد فى أرض ضيقة بين قبائل متناحرة. أمامعلقة سيناء فهى تهيب بكل الكون أن ينظر إلى هداية سيناء وما فيها من حب، وصفاء وخلود فاق الوصف والحدود. فهل يتفقان فى عرف القارئ الفاهم